آثار سقارة المكتشفة حديثاً

لا يخفى ان هرم سقارة المدرج اقدم بناء حجري قائمٌ بني قبل المسيح بنحو ٣٩٠٠ سنة مدفناً للملك زوسر اوتشوزر من الاسرة الثالثة المصرية . وقد ظهر حديثاً ان البقعة التي هو فيها كانت مسوّرة وطولها ١٥٠٠ قدم وعرضها ٩٠٠ قدم . وقد كلف المستر فرث من مصلحة الآثار المصرية منذ ثلاث سنوات ان ينقب في كل هذه البقعة فكشف فيها في السنة الماضية الهيكل الذي بني تذكاراً ليوبيل السنة الثلاثين لجلوس الملك زوسر على العرش وتمثالاً حجرياً له وكشفت الآن صفاً من الاعمدة الجميلة طوله ٢٥٥ قدماً وعدد هذه الاعمدة ٤٨ وهي من الحجر الجيري الابيض مصفوفة اثنين اثنين وكان ارتفاع كلٍّ منها اصلاً خمسة امتار وجذوعها مضلعة كأنها حزم من نبات البردي كما ترى في الشكل المقابل لا كالاعمدة التي كشفت قبلاً فان اضلاع تلك كالاقنية. وفي آخر صف الاعمدة من الشرق ومن الغرب ابواب منحوتة في الجدار قامت بها الابواب الخشبية

ويرجح ان ارتفاع السور كان ٢٣ قدماً وفيه نوافذ وكوى لرمي السهام وهناك برجان يشبهان الابراج التي تبنى في اسوار الحصون لتمكن الحامية من صب مقذوفاتها على رؤوس العدو . ووجد هناك اربعة رؤوس منحوتة شكلها مثل شكل الثاثيل المنسوبة الى ملوك الرعاة (الهكسوس) مع ان المكان الذي وجدت فيه خاص بالاسرة الثالثة وآثار الهكسوس معدودة الآن من آثار المملكة الوسطى. وهذا الصف من الاعمدة اقامهُ المهندس امحوتب وهو اول مهندس معماري عُرف وقد ألّههُ المصريون وعبدوهُ كحامٍ للطب والكتبة

ووجد في ارض احدى الغرف الى شمال صف الاعمدة رسالة يرجح انها من عهد الاسرة السادسة اذ وجدت معها شقف فيها خطاب خاص ببناء هرمي ميرنر و بي الثاني والرسالة مكتوبة على قرطاس من البردي وفيها شكوى رفعها مكتب الوزير من الضابط المكلف قيادة الجنود في طره وقد جاء في هذه الشكوى ان رجالاً من اتباع الوزير ذهبوا الى طره لكي يستملوا ملابسهم فأهمل امرهم واضطروا ان ينتظروا ستة ايام قبلما تمكنوا من استلامها . وقد مضى على هذه الشكوى خمسة واربعون قرناً ولها امثالها في عصرنا هذا

ووجد على جدار قرب هذا المكان دفتر تركهُ زائر قبل المسيح باحد عشر قرناً وفيه انهُ اتى ليشاهد غرائب سقارة بعد ما قضى سنوات كثيرة في الحروب ولم يبقَ حيّاً من فرقته غيرهُ

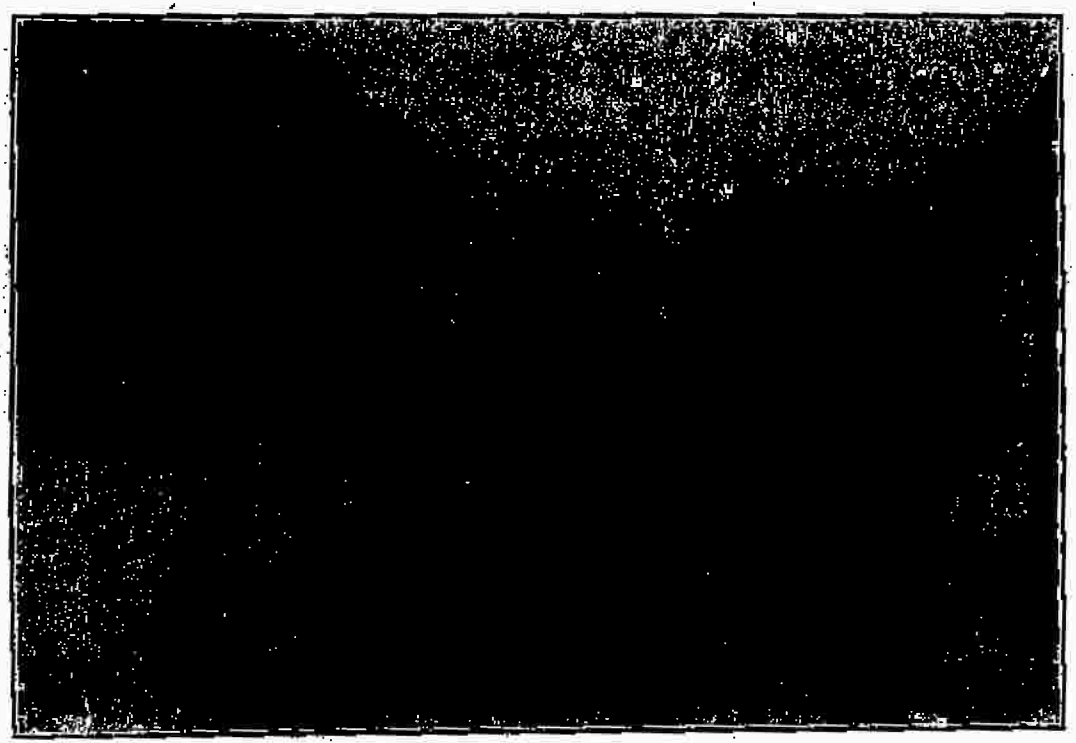

صفّا الاعمدة الكلسية (الجيرية) المقلقة التي كشفت في سقارة حديثاً قرب هرم زوسر المدرّج

عن قطاف مارس ١٩٢٦

امام الصفحة ٢٤٨